



قياس التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة (حسب المستوى التعليمي للآباء (المتعلمين-غير المتعلمين)
م.م. نجلاء ناصر زايير

Hala.abass@qu.edu.iq
كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال
الباحثة : ابتهاج كاظم جبار

najlaa.naseer@qu.edu.iq
كلية الآداب / قسم علم النفس العام
م. شروق كاظم جبار

abtehaal.kadhem@qu.edu.iq

Shuroq.jabbar@edu.qu.id

كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة (قياس التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة) حسب المستوى التعليمي للآباء (متعلمين – غير متعلمين) ويهدف للتعرف على قياس مستوى التفكير الخرافي لدى طالبات كلية التربية للبنات . وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير الخرافي لدى عينة البحث على وفق المستوى التعليمي للآباء (متعلم – غير متعلم) . وقد تألفت عينة البحث من (70) طالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من بين طالبات كلية التربية للبنات / جامعة القادسية ، واعتمدت الباحثات على مقياس التفكير الخرافي الذي اعدده (كسر 1988) وبعد التحقق من صدقه وثباته تم تطبيق المقياس على عينة البحث وأظهرت النتائج ان عينة البحث تمتلك مستوى عالٍ من التفكير الخرافي . يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي لدى الطالبات حسب المستوى التعليمي للآباء (متعلمين – وغير المتعلمين) لصالح الآباء الغير متعلمين .

الكلمات المفتاحية : الخرافة . غير متعلم . الأسطورة . تفسيرات غيبية . المعتقدات

Measuring Superstitious Thinking Among University Students (According To The Educational Level Of Parents (Educated – Uneducated)

Asst. L. Naglaa Nasser Zayer

najlaa.naseer@qu.edu.iq Hala.abass@qu.edu.iq

College of Arts

Asst. Professor Hala Yahya Abbas

College of Education for Women / Kindergarten Department

L. Shurooq Kazem Jabbar

Researcher: Ibtihaal Kazem Jabbar

Shuroq.jabbar@edu.qu.id abtehaal.kadhem@qu.edu.iq

Faculty of Education for Women

Research Summary

This research deals with a study (measuring superstitious thinking among university students (according to the educational level of parents (educated - uneducated)) and aims to identify the measurement of the level of superstitious thinking among students of the College of Education for Girls. As well as identifying statistically significant differences in superstitious thinking among the research sample on According to the educational level of the parents (educated - not educated). The research sample consisted of (70) students who were chosen in a stratified random manner from among the students of the College of Education for Girls / University of Al-Qadisiyah. And its stability, the scale was applied to the research sample, and the results showed that the

research sample possesses a high level of superstitious thinking. There are statistically significant differences in the level of superstitious thinking among female students according to the educational level of parents (educated - and uneducated) in favor of uneducated parents.

Keywords: myth. uneducated . the legend . Occult explanations. beliefs

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة من خلال خبراتهن المتواضعة وجود بعض مظاهر التفكير غير المنطقي أو العقلائي ، وبعض المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (طالبات قسم الارشاد النفسي) والعينة المقابلة لها بشكل عام، مثل هذا التفكير يتنافى مع ما يتناولونه داخل الجامعة من معرفة، وبالتالي طرأت في ذهن الباحثتان فكرة أن يدرس التفكير الخرافي ومقارنته لدى عينة من المتعلمين وغير المتعلمين ؛ اذا يفترض في هذه العينة بالذات أن تقاوم مثل هذا التفكير الخرافي نظراً لأن جميع مسافات تخصص الارشاد النفسي تركز على ضرورة الدراسة العلمية للسلوك ، والابتعاد عن التفكير الخرافي يحتل حيزاً كبيراً في حياة الفرد والتقدم والتطور العلمي يؤثر على عملية التفكير وحل المشكلات وتكوين المفاهيم (راجي ، 1979: 83)

وهناك فروق بين طريقة تفكيرهم ولما يستخدمونه من عدد معين من الافكار في ان واحد فالتفكير الخرافي يحذف تفكير الانسان عن التفكير المنطقي والاستدلال الصائب والاحكام الصحيحة لذلك يعد ذلك هي البداية الحقيقية لتلك الخرافات التي يؤمنون بها (زيعور ، 2008: 36) فمفهوم الأمراض ومسبباتها قد يرجعها الناس وبعض الامراض ومظاهر الحياة كالنجاح والفشل قد تعزو الى هذه المعتقدات وهذه الافكار موجودة في المجتمع و تهدد حياة الإنسان (نشواتي ، عبد المجيد : 63)

ومما لا شك فيه ان لكل فرد اسلوب خاص في التفكير يختلف عن غيره وعادة تفكيره يتأثر بمستواه التعليمي والبيئة المحيطة به ؛ وتلك المعتقدات اللاعقلانية التي تبتعد عن العقل والمنطق والاحكام الصحيحة وتدفع الفرد لتغيير بعض المواقف عندما لا يجد اسلوب اخر افضل منها (عيسوي ، 1983: 13) وتعد الجامعة المؤسسة التعليمية الأكثر فرص فاعلية وتأثيراً في حياة المجتمع وتسهم في ترقى الفكر وتطور وتقديم العلم وتنمية القيم الانسانية وتسهم ايجابياً في الدراسة وحل مشكلات المجتمع وتوفير المعلومات لذلك فهي ترتقي بالفكر الانساني لأعلى مستوياته ومن خلال المؤسسات التعليمية يضمن اعداد جيل واعى والمسؤوليات التي تقع على عاتقه مسؤولية بناء المجتمع (سمعان، 1996: 14) ومن هنا تتبين مشكلة البحث الحالي ؛ حيث رأت الباحثات ضرورة التطرق لهذا الموضوع من خلال المشكلة التي يتطرق لها هذا الموضوع من خلال انتشار الافكار الخرافية وسيطرتها على مجتمعنا بشكل عام بغض النظر عن التطور التكنولوجي والتعليم الذي يشهده المجتمع ؛ لذا ارتأت الباحثتان ضرورة الكشف حول الفروقات حول التفكير الخرافي للمتعلمين ولغير المتعلمين ومعرفة الفرق بينهما .

أهمية البحث

لا يمكن تحديد بداية لظهور الخرافة فبدايتها قد تعود الى بداية وجود الإنسان على الارض ومحاولة فهم ما يدور حوله وتفسير تلك الاحداث والمواقف حسب معتقداته الخاصة به حيث يفسر الافراد الظواهر الغريبة والغير مألوفة لديهم ولا يجدون لها تحليلاً منطقياً أو تفسيراً علمياً فيعزوها الى القوى الخفية والحظ والارواح (الموسوي، 2003 : 17)

وتبرز أهمية الخرافة هو بعدها عن العلم والواقعية والمنطق السليم والسعي لإرضاء الالهواء بالإضافة الى أن هناك عدة اسباب ساعدت على نشوء واستمرار التفكير الخرافي منها الاصل التاريخي لها

والحكايات المدونة حول بعضها مما جعل العلم غير قادر على السيطرة عليه وإقناع الافراد بالابتعاد عنه وتقبل الاسلوب العلمي (نجيب وآخرون ، 1962: 19)

والتفكير الخرافي موضوع ذا بعد التربوي وتتبع اهميه في كونه من الاهداف التي تسعى المجتمعات المتقدمة الى التقليل منها في المجتمع من خلال مساعدة الفرد على فهم كل ما يحدث حوله بالمنطق ويعمل ايضا على بقاء المجتمعات ونموها والتفكير بنشاط بعيداً عن تلك الخرافات وتمكن الإنسان التعامل والسيطرة على المتغيرات والمواقف المختلفة كحل المشكلات واكتشافها واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب (الزغول ، 2002: 273)

وينتشر اليوم عند كثير من الناس في المجتمعات المختلفة وحتى المتقدمة منها كثير من الافكار غير المنطقية والمعتقدات الهدامة غير الصحيحة والمشوهة التي تبعد الفرد عن الاستدلال المنطقي والاحكام الصحيحة فتؤدي للوقوع في هوة الخرافة فيلجأ الناس إلى الدجالين والمحتالين وقارئ الكف وطالع النجوم ويختفي تأثير العلم ؛ فتظهر الاضطرابات التي تتسلط على الفرد بسبب المعتقدات الفكرية الخاطئة التي يبنها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به وان تبني الفرد لهذه المعتقدات الخاطئة يؤدي إلى تشويه ادراك الواقع بشكل سلبي ثم تأتي بعد ذلك الاستجابة الانفعالية والسلوكية اليائسة (إبراهيم ، 1993: 109)

ولاحظت الباحثات حول أهمية هذا البحث من كونه يظهر مدى اندماج التفكير الخرافي في عقول الناس والذي قد يؤدي الى أن يتفق الاغلب على تفسيرهم لظاهرة ما بغض النظر عن مدى تعليمهم غير مدركين أن قوة العقل والتفكير السليم يجعلان الانسان يحقق التوازن والاستقرار النفسي ويطرد الافكار غير المنطقية والتصورات المدمرة للذات.

حدود بحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبات كلية التربية للبنات/ قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2022 – 2023 .

أهداف بحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على ما يلي :

- 1- قياس مستوى التفكير الخرافي لدى طالبات كلية التربية للبنات .
- 2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير الخرافي لدى عينة البحث على وفق المستوى التعليمي (متعلم (طالب جامعي) — غير متعلم) لعمر 20 سنة فما فوق .

تحديد المصطلحات :

التفكير الخرافي :

- تعريف (كسر ، ١٩٩٨) :
- هو ربط النتائج بغير مسبباتها الحقيقية من خلال ادراك العلاقة العلمية بشكل مشوه او ارجاع الظواهر الطبيعية إلى اسباب غير طبيعية (كسر ، 1998 : 112)
- تعريف (القضاة ، ٢٠١٣) :
- هو تفسير الاحداث وتعليلها بأساليب بعيدة عن العلم والمنطق (القضاة ، 2013 : 213)
- تعريف (البرت أليس ، 1986) :

هي تلك المجموعة من الافكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها المبنية على توقعات وتعميمات خاطئة (الموسوي، 2002: ١٥)

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

مفهوم التفكير الخرافي:

ان التفكير الخرافي هو نمط من انماط التفكير الخرافي المناقض للتفكير العلمي، لانهما يشتركان في الموضوع من ناحية (تفسير الظواهر الجزئية العينية)، ولكنه يختلف عنه في المنهج، فالتفكير العلمي يقوم على التأكيد بان هناك قوانين حتمية تضبط حركة الاشياء والظواهر، بينما التفكير الخرافي يقوم على انكار تلك القوانين الموضوعية التي تضبط حركتها وانكار حتميتها (موسى، 2002: 53)

والتفكير الخرافي يقوم على الخوف أو الجهل ويتعارض مع القوانين المعروفة للعلم او مع ما يعتبره عموماً في مجتمع معين على نحو صحيح وعقلاني (Peltzer, 2003: 419)

ويرى (مجيل صليبا ، 1971) ان هناك عدة معانٍ للخرافة هي :

- الاعتقاد بأن بعض الأفعال أو الألفاظ أو نوعاً من الأعداد تجلب السعادة أو الشقاء.

- إطلاقه هذه الصفة عليها على كل فكرة أو حدث مبالغ فيه (صليبا ، 1971 : 527)

ويعتقد (البرت أليس ١٩٧٢) ان المعتقدات والاتجاهات اللاعقلانية عند الناس هي التي تحدد عادة ردود افعالهم الانفعالية وهي التي تتحكم بسلوكياتهم ، اما (ادلر) فهو يرى أن كلاً من معتقدات واتجاهات الفرد واهداف حياته تعتبران هما طريقة تفكيره. (الطيب، 1981: 132)

ان الإشارة عن التفكير الخرافي يتطلب منا التقريب بين هذا المصطلح ومفاهيم اخرى مثل التفكير الاسطوري ؛ اذ يبين (زكريا) الفرق بين الخرافة والاسطورة فيشير الى ان الخرافة هي ظاهرة او حادثة جزئية واحدة مليئة بالتفاصيل والتي قد تتعارض مع بعضها البعض بينما الاسطورة تمثل نظاماً كاملاً لتفسير العالم او مجموعة من الظواهر وهو نظام متكامل يتسم بالاتساق والتماسك الداخلي لذلك علينا معرفة ان اللفظين قد يستخدمان في بعض الاحيان بمعنى واحد او بمعنىين متقاربين (زكريا، 1987: 62)

مميزات التفكير الخرافي:

يمتاز التفكير الخرافي بعدة مميزات منها :

1- الابتعاد في تفسيره عن الواقع الموضوعي .

3- عدم استناد الفكرة الخرافية الى سبب علمي ملموس .

4- هي ليست خطر مفاجئ لموقف ما ولكن قد تكون لها وظيفة في حياة من يؤمن بها .

3- افتقارها الى العلمية والمنطقية واستنادها الى المفاهيم الغيبية في تفسير الظواهر الطبيعية التي تحدث تفسيراً منطقياً (عيسوي، 1983: 12-13)

صفات الشخص الخرافي :

هناك بعض الصفات التي تميز الشخص صاحب التفكير الخرافي منها:

1- يشعر الشخص ذو التفكير الخرافي بالخوف وعدم الامان وقد وجد أن هناك علاقة بين العقلية الخرافية والانطوائية حيث وجد ان الشخص المنطوي الخيالي يكون تفكيره خرافياً وتراوده الخيالات والوسواس والاوهام (عيسوي، 1983: 123)

- 2- الشخص صاحب التفكير الخرافي يعتمد على الآخرين في تسيير اموره ويتجنب المشكلات ولديه مخاوف مختلفة (Bob&Mike,1986:147)
 - 3- الشخص الخرافي التفكير يشعر بتدني في مستوى تقدير الذات، والاكتئاب (Eriucksom,1991:115)
 - 4- الشخص ذو التفكير الخرافي يكون مؤمناً في وجهة الضبط الخارجي كما انه قد اظهر انه يميل للتخريب ويكون اكثر انتقاداً (Harrison,1983:89)
 - 5- الشخص الخرافي التفكير يكون قلقاً وحزين ولا يقدر ذاته وعدواني (Skorkey&Clayton,1985:167)
- اشكال التفكير الخرافي :

للتفكير الخرافي عدة اشكال يظهر فيها منها :

1- التفكير الخرافي المرتبط بالحسد :

ان البعد السيكولوجي للحسد يعود الى عدم امتلاك الشخص لشيء ما او غاية التي وصل اليها الآخرون فتنتج عنه حالة من الشعور بالنقص المادي او المعنوي يرجع الى نوع من العجز في ذات الحاسد لا يستطيع ان يتغلب عليها. (بدران والخماسي، 1974: 249)

2- التفكير الخرافي المتعلق بتلبس الروح

يدل هذا المعنى وفقاً لمعتقدات هذه الجماعة على مجموعة متشابكة من الافكار والممارسات التي تركز على الاعتقاد بان الروح قادرة على تلبس جسد الفرد وتستطيع أن تسيطر على سلوكه وافكاره (مدكور، 1975: 178-179)

3- التفكير الخرافي المتعلق بالسحر:

السحر هو تمويه وخداع يرتبط بأمور خفية وتخيلات وهمية يعتمد على التضليل والتزييف والسحر مظهر من مظاهر الايحاء الجمعي الذي يظهر علاقة المشاركة الوجدانية الاجتماعية بصورة علاقة مشاركة للأشياء الطبيعية (حنفي، 1995: 56)

التفكير الخرافي المتعلق بقراءة الكف :

أكد علماء التشريح ان خطوط الكف ماهي الا خطوط لثني وفرد اليد وليس لها علاقة بحالة الانسان الصحية والعقلية والنفسية وهي خطوط عشوائية مسؤولة عن تحويل اليد الى قبضة والعكس صحيح (عنايت، 1979: 24)

العوامل التي تساعد على انتشار التفكير الخرافي :

هناك عدة عوامل تساعد على انتشار ظاهرة التفكير الخرافي منها :

- 1- صعوبة التحقق من صحة الخرافة او بطلانها عند العلم بأن الصدفة العارضة قد تقوم في بعض الأحيان بتقديم الدعم للخرافة .
- 2- قد تكون بعض الظروف المحيطة بالفرد تدفعه لقبول الافكار الغامضة والتفسيرات الغيبية وذلك بسبب قصور التفكير العلمي في تفسير الظواهر التي يواجهها الانسان .

- 3- قراءة الكف والفنجان وقصص الخرافات والاساطير وتحضير الأرواح كل ذلك يساهم في انتشار الخرافات .
 - 4-وجود قوى اجتماعية تعمل على تدعيم واستمرار الايمان بالمعتقد الخرافي .
 - 5-نجاح التفسير الخرافي في خفض حدة التوتر او القلق النفسي الناجم عن المشكلة التي تدور حولها الخرافة (نجيب اسكندر، رشدي فام 1962، ص110-115).
- الدراسات السابقة:

- دراسة وطفة (2002)

عنوان الدراسة (دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي)

هدفت هذه الدراسة لتحليل ظاهرة التفكير الخرافي وابعاده في المجتمع الكويتي المعاصر، وتكونت عينة الدراسة من (1003) موزعة ما بين طلبة الجامعة وموظفين ومعلمين واستخدمت في هذه الدراسة استبانة محكمة لقياس الأفكار الخرافية السائدة في المجتمع وتوصلت نتائج الدراسة الى ان شريحة كبيرة من افراد العينة تؤمن بالخرافة والسحر وان الايمان بفكرة الحسد تنصدر سلم الاعتقاد الخرافي ثم الخوف من الاماكن المهجورة تم الايمان بالسحر واخيرا استحضر الارواح وقراءة الطالع ، وتوصلت النتائج ايضا الى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث اذا كن اكثر ايمان بالمعتقدات الخرافية من الذكور وكذلك توصلت الا ان المحافظات التقليدية اكثر ايمان بالمعتقدات الخرافية من المحافظات المدنية.

- دراسة غانم وابو عواد(2010)

بعنوان (الأفكار الخرافية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة شيوع الافكار الخرافية عند طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، شملت عينة الدراسة من (223) طالباً وطالبة وعند تطبيق مقياس التفكير وبينت نتائج الدراسة شيوع الافكار الخرافية بين طلبة كلية التربية في الجامعات الاردنية، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة تعزى الى كل من جنس الطالب وتخصصه ومستوى تعليم والديه .

- دراسة تيموثي وجيري (Timothy&Jerry,2001)

العنوان (مدى انتشار التفكير الخرافي عند طلبة الجامعة)

هدف هذه الدراسة التعرف على مدى انتشار الافكار الخرافية لدى الطلبة الجامعيين

تألفت عينة الدراسة من (426) طالباً وطالبة من جامعة بكين في الولايات المتحدة الامريكية. واستخدمت في هذه الدراسة مقياس الافكار الخرافية من اعداد الباحثين. وتوصلت نتائج الدراسة الى ان(70%) من الطلبة يؤمنون بالأفكار الخرافية كما توصلت نتائج الدراسة ايضا الى عدم وجود ارتباط بين الافكار الخرافية والاعتقادات الدينية والجنس والتحصيل الدراسي .

النظريات النفسية التي تناولت المعتقدات اللاعقلانية:

فسرت مدارس علم النفس الخرافة تفسيرات متباينة منها :

مدرسة التحليل النفسي :

ترى ان اللاشعور عند الانسان ملئ بالأفكار والمخاوف والرغبات والتي تبقى كامنة فيه ولا تظهر لأنها غير مقبولة للذات والمجتمع (لأنها مؤلمة وعدوانية ومرفوضة اجتماعياً) فيقمعها (الانا) ويمنعها من

الخروج للأعلى وبمرور الوقت تحاول إيجاد طريق لها من خلال بعض وسائل الدفاع لتجد لها متنفساً من خلال وسائل الاسقاط (زيغور، 2008: 119)

المدرسة السلوكية :

ترى ان الخرافة ناجمة عن الاقتران الحاصل بين استجابة معينة وتعزيز مباشر لذلك السلوك ليس له علاقة بالاستجابة ، ف (سكنر) يبين في تفسيره للخرافة الكيفية التي تنشأ بها الخرافة ، ويعتقد (سكنر) ان ما يؤثر في سلوك الانسان ومعتقداته هو التعلم السابق الذي تعرض له الفرد مهما كان منشؤه في الطفولة او في الكبر؛ وبهذا فإن الخرافة تنجم عن صدور استجابة من الفرد فيعقبها تعزيز لا علاقة له بتلك الاستجابة مصادفة مما يزيد من احتمالات ظهور تلك الاستجابة (حنفي، 1995: 137)

النظرية المعرفية :

يرى (بياجيه) ان الشخص الممارس للخرافة لا يفصل بين العالم الخارجي والداخلي لديه ، فالشخص الراشد ذو التفكير الخرافي عندما يفقد التواصل بينه وبين البيئة المحيطة به يرجع الى مرحلة الطفولة بممارساتها السحرية والخرافية امراً ممكنناً (العفيري، 2004: 25)

ويعتقد (بياجيه) ان هناك مواقف في حياة الفرد الراشد تقل فيها الحدود بين الشخص وبيئته مؤقتاً وعندها يصبح التقهقر نحو مرحلة الطفولة لتصديق السحر والخرافة امراً ممكنناً (الاسطة، 1990: 145)

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

منهجية البحث :

يتناول هذا الفصل عرضاً لأجراءات البحث التي اعتمدتها الباحثات لتحقيق أهداف البحث الحالي، حيث يتضمن وصفاً لمجتمع البحث وعينته الاساسية التي تمثل هذا المجتمع مع توفير مقاييس تتسم بالصدق، والثبات، فضلاً عن استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات كلية التربية للبنات / جامعة القادسية والجدول التالي يوضح ذلك حسب القسم والمراحل الدراسية .

جدول (١) يوضح مجتمع البحث في كلية التربية للبنات حسب القسم والمرحلة الدراسية

القسم	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	رياض الاطفال	التربية البدنية وعلوم الرياضة	المجموع
الاولى	66	39	20	125
الثانية	37	18	17	72
الثالثة	80	39	45	164
الرابعة	48	38	37	123
المجموع	231	134	119	484

ثانياً: عينة البحث

من الإجراءات المهمة في إجراء البحوث التربوية والنفسية اختيار العينة التي يجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وقد قامت الباحثات بأختيار عينة بلغ عددها (٧٠) من طالبات كلية التربية للبنات

لغرض إجراءات التمييز والتطبيق، واستعملت الباحثات في اختيار العينة الاسلوب العشوائي والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية لغرض تحديد عينة تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٢) يوضح عينة البحث الكلية حسب القسم

المجموع	طالبات كلية التربية للبنات		القسم
	آباء غير متعلمين	آباء متعلمين	
24	12	12	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
23	11	12	قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة
23	12	11	رياض الاطفال
70	35	35	المجموع

ثالثاً: ادوات البحث :-

مقياس التفكير الخرافي:

لغرض اعداد اداة تقيس التفكير الخرافي اطلعت الباحثات على الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة وقد وجدن أن مقياس التفكير الخرافي لـ (كسر 1998) مناسباً لعينة البحث الحالي البحث وأهدافه ، وقد تكون المقياس الحالي من (3 مجالات) بواقع (30 فقرة) وتوزع الفقرات حسب المجالات كالآتي : (مجال السحر والحسد (13 فقرة) ومجال الشؤم والنحس (7 فقرات) ومجال قراءة الكف والطالع (10 فقرات)) ، وكانت بدائل الإجابة للمقياس (5 بدائل هي : موافق جداً ، موافق ، متردد ، معترض ، معترض جداً .

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس التفكير الخرافي: -

اولاً: الصدق :

يؤكد علماء القياس النفسي على أن الصدق هو أكثر الخصائص السيكمترية أهمية لأنه يؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه (Harrison,1983,p.11)

ويعد الصدق من المؤشرات المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لان الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من اجله (الكناني ، 1995، 172) وقد تحقق في المقياس الحالي من خلال حساب الصدق الظاهري ولقد تحققت الباحثات من الصدق الظاهري في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد وقد استخدمت الباحثات اختبار (كا2) لعينة واحدة وقد بلغت (2.6) .

ثانياً: ثبات المقياس :

يعتبر الثبات من الخصائص السيكمترية المهمة للمقاييس النفسية لأنه يشير إلى دقة المقياس واتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه ؛ وقد يشير إلى استمرارية المقياس بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر فترات زمنية (فرج، 1980: 113) .

ويشير الثبات الى دقة الاختبار في القياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطره فيما يتعلق بالمعلومات التي يزودنا به عن سلوك المفحوص، والهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء(ابو حطب واخرون،1984: 101) وقد تم حساب معامل الثبات

بطريقة اعادة الاختبار وتتمثل هذه الطريقة بأعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها وتحت الظروف نفسها التي سبق اختبارهم فيها ثم حساب معامل الارتباط بين ادائهم في المرتين (فرج ، 1980، 149) وعلى وفق ذلك تم اعادة تطبيق مقياس التفكير الخرافي على عينة البحث وكانت المدة الزمنية بين التطبيقين هي (14) يوم إذ يرى آدمز (Adams) أن أعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز فترة اسبوعين من التطبيق الأول (Adams , 1964 , p. 58) وبعد الانتهاء من التطبيق تم حساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق حساب درجات العينة في التطبيق الاول، وحساب درجات العينة نفسها في التطبيق الثاني بأستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين حيث بلغ (0,84) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه على وفق معايير اهل الاختصاص في القياس النفسي، في القول ان معامل الثبات يفضل ان يزيد عن (70%)

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها)

قامت الباحثات بهذا الفصل بعرض اهداف البحث الحالي ومناقشتها كالاتي :

الهدف الأول : قياس مستوى التفكير الخرافي لدى كلية التربية للبنات

لغرض التعرف على هذا الهدف قامت الباحثات بتطبيق مقياس التفكير الخرافي على عينة البحث ووجدوا أن المتوسط الحسابي للعينة بلغ (92.04) وانحراف المعياري (5.28) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط النظري للمقياس والبالغ (٩٠) درجة ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس في ضوء استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.23) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (69) وهذا يدل على أن عينة البحث لديها سمة التفكير الخرافي بدرجة عالية والجدول التالي يبين ذلك :

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
٧٠	٩٢,٠٤	٩٠	٥,٢٨	٣,٢٣	١,٩٦	٦٩	دالة

وهذه النتيجة بينت أن سمة التفكير الخرافي موجودة لدى عينة البحث بدرجة كبيرة ، ويشير (ألبيرت اليس 1973) الى ان الانسان يولد ولديه الامكانات ان يكون عقلياً و لا عقلياً و ذا تفكير غير منطقي ، وينشأ التفكير غير العقلاني من التعليم المبكر غير المنطقي في الطفولة حيث يكون الفرد مستعداً نفسياً لاكتساب التفكير اللاعقلاني من الاسرة والثقافة والبيئة . (Rutte&William, 1992:23)

وهذه النتيجة تتشابه مع دراسة (وطفة 2002) ودراسة (طشطوش 2010) ودراسة (غانم وأبو عواد 2010) ودراسة (لازم 2020) ودراسة (تيموثي وجيري 2001) ودراسة (بلنزر 2003) . وتختلف في نتائجها مع دراسة (سمعان 1997) .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير الخرافي لدى عينة البحث على وفق المستوى التعليمي للآباء (متعلم — غير متعلم) .

عند تطبيق مقياس التفكير الخرافي على عينة البحث ظهر ان المتوسط الحسابي لعينة الطلبة المتعلمين قد بلغ (90.34) بأنحراف معياري قدره (4.04) وكان المتوسط الحسابي لعينة الغير متعلمين (93.11) وانحراف معياري (6.82) وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين ظهرت أن القيمة الجدولية

المحسوبة قد بلغت (2.044) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)
(والجدول التالي يبين ذلك :

جدول (4) دلالة الفروق بين العينتين على اختبار t-test

العينه	حجم العينه	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
متعلم	٣٥	٩٠,٣٤	٩٠	٤,٢١٢	٢,٠٤٤	١,٩٦	دالة
غير متعلم	٣٥	٩٣,١١	٩٠	6.82			

من خلال النتائج أعلاه نلاحظ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج العينتين ولصالح عينة (الآباء الغير متعلمين) حيث ظهرت هذه العينة انها تمتلك تفكير خرافي اعلى من (الآباء المتعلمين) وهذا راجع الى ان الاختلاف في أساليب التفكير لدى عينة البحث راجع عن شخصية كل فرد من العينة على حدة ، فكل فرد له أسلوب خاص في التفكير يختلف عن غيره بتأثير مستواه التعليمي وقدراته والبيئة المحيطة به (أبو علام ، 2015 : 12) وهذه النتيجة تتشابه مع دراسة (غانم وأبو عواد 2010) ودراسة (بلنزر 2003) . وتختلف مع دراسة (سمعان 1997) ودراسة (تيموثي و جيري 2001) .

الاستنتاجات :

أظهرت نتائج البحث الحالي ما يلي :

- تمتلك عينة البحث الحالي (طالبات كلية التربية للبنات) مستوى عالٍ من التفكير الخرافي
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي لدى عينة البحث حسب المستوى التعليمي للآباء (الغير متعلمين) اعلى منه من (المتعلمين) .

التوصيات :-

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي بما يلي :

- 1- إقامة برامج ثقافية توعوية لتعريف الطلبة بهذه الظاهرة وآثارها السلبية .
- 2- تفعيل دور المؤسسات الدينية في مواجهة هذه الخرافات .
- 3- إقامة الندوات وورش العمل الثقافية حول هذا الموضوع .

المقترحات :

تقدم الدراسة الحالية بعض المقترحات لدراسات مستقبلية وهي :

- إجراء دراسة للتعرف على مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة وعلاقته بمستوى التعليم لديهم .
- إجراء دراسة تجريبية لبناء برنامج للأبتعاد عن التفكير الخرافي عند طلبة .
- إجراء دراسة للتعرف على التفكير الخرافي وعلاقته بعدد من المتغيرات الأخرى مثل : الوسواس . موقع الضبط (داخلي – خارجي) . القلق . الدين .

المصادر العربية والاجنبية

- إبراهيم ، عبد الستار ، 1993 ، العلاج السلوكي للطفل ، سلسلة عالم المعرفة ، ع 180 ، الكويت .
- أبو حطب ، فؤاد وآخرون ، 1984 ، معجم علم النفس والتربية ، الهيئة العامة للشؤون الاميرية ، ط 1 .
- أبو علام ، نادر مبروك ، 2015 ، التفكير الخرافي وعلاقته بأساليب العزو لدى طلبة الجامعة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، مجلد العلوم التربوية ، العدد 2 ، جزء 12 .
- إسكندر ، نجيب وفاهم ، رشدي ، 1962 ، التفكير الخرافي ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر .
- بدران ، إبراهيم ، الخماسي - سلوى ، 1974 ، دراسات في العقلية العربية والخرافية ، دار الحقيقة ، بيروت .
- حنفي ، عبد المنعم ، 1995 ، الموسوعة النفسية : علم النفس في حياتنا اليومية ، مكتبة مدبولي للطباعة ، القاهرة ، ط 1 .
- جميل ، صليبا : 1971 : المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
- دافيدون ، شهاب ، 1983 ، مرض القلق ، ترجمة : عزت شعلان ، عالم الكتب ، الكويت .
- الزغول ، عماد عبد الرحيم ، ٢٠٠٢ ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات ، العربية المتحدة .
- زكريا ، فؤاد ، 1987 ، التفكير العلمي سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، والآداب ، الكويت .
- زيعور ، علي ، 2008 ، التحليل النفسي للخرافة والتمثيل والرمز ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت .
- سمعان ، مريم ، 1996 ، العلاقة بين مستويات التعليمية والتفكير الخرافي ، جامعة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الاسطة ، برنارد ، 1990 ، السحر والقوى الخارقة في الانسان ، دار ميوزيك للطباعة والنشر ، بيروت .
- الطيب ، محمد عبد الظاهر ، 1981 ، تيارات جديدة في العلاج النفسي ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية .
- عنايت ، راجي ، 1979 ، التنجيم والاحلام وقراءة الكف ، المطبعة الفنية ، القاهرة .
- عيسوي ، عبد الرحمن ، 1983 ، سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي ، دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر .
- العفيري ، خالد ، 2004 ، التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع اليمني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ، اليمن .
- فرج ، صفوت ، 1980 ، الإحصاء في علم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- القضاة ، محمد امين حامد ، 2013 ، درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤنة في المملكة الأردنية وعلاقة بعض المتغيرات ، عمان ، الاردن .
- كسر ، عصام ، 1998 ، التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة المدارس الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا ، مصر .
- الكناني ، ممدوح ، 1995 ، علاقة مركز التحكم في التدعيم لبعض المتغيرات الدافعية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر ج 2 ، القاهرة .
- مذكور ، إبراهيم ، 1975 ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة .
- موسى ، رشاد علي ، 2002 ، معتقدات الشباب السعودي في السحر ، مجلة التربية ، جامعة الازهر ، كلية التربية ، العدد 106 .



- الموسوي، نضال حميد، 2002 ، السلوك الخرافي لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، المجلة التربوية، جامعة تكريت، العدد62، المجلة 16.
- نشواتي ، عبد المجيد ، 1884، علم النفس التربوي ، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- Adams, G. S. (1964). Measurement and Evalution in Education psychology and Guidance , New York , Holt Rine , Hart and winston
- Bob,E& Mike. 1986. Defining and confirming the Relationship between Irrational beliefs and communication Apprehension, An extension (US.Tennessee) .
- Erickson & Chris. 1991. Thinking and Feeling bad (V.S.Arizona) .
- Ruth,H & William,J.1992. Irrational Thinking in Humans, Journal rational emotive (V.10,N.1)
- Harrison,E,F. 1983. Management and organization Boston : Houghton Mifflin Co .
- Skorkey & Clayton . 1985. Personal worth self, Esteem anomia, Hostility and irrational thinking of abusing mothers, Journal of clinical psychology (V.4 , N.5) .
- Peltzer,k. (2003). Magical thinking and paranormal beliefs among secondarg and 96niversity students Individual Differences,35(6),

مقياس التفكير الخرافي بصورته النهائية

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	متردد	معترض	معترض جدا
١	يتسبب السحر في حدوث الكراهية والطلاق					
٢	إذا اشتبهت المرأة الحامل طعاما ولم تأكل تخرج على وجه الطفل					
٣	هناك ناس وجههم شؤم وناس وجوههم خير					
٤	الضحك الكثير يأتي بعده النكد(اللهم اجعله خير)					
٥	يتشاءم ويتقاعل الناس من بعض الايام والأرقام					
٦	الحسد يؤثر في حياة الناس					
٧	بعض الناس لهم القدرة على معرفة الأحداث عن طريق قراءة الكف او مطالعة النجوم					
٨	من الممكن ان يصيب الانسان مس الجن					
٩	هناك اناس يعملون أعمال عند السحرة لإيذاء الآخرين					
١٠	يفيد السحر في علاج بعض الأمراض النفسية					
١١	توجد أرواح طيبة وأخرى شريرة					
١٢	تعليق كيس من الملح او حجاب في صدر المولود يمنع من الحسد					
١٣	رش الملح في الزفة العريس يمنع الحسد					
١٤	من نذر شيء للمشايخ لكي يقضي مصلحة ولم يوف النذر الذي عليه يؤذيه					
١٥	السحر يؤثر في أمور الحب والزواج					
١٦	عمل تحصين للعريس والعروس توافق بينهم وتمنع الحسد					
١٧	يستطيع بعض الناس الاتصال بالجن لتحقيق مطالبهم					
١٨	هناك ناس يتشاءم من صريخ البوم على مكان ما تحدث مصيبة					
١٩	من يعمل له عملا لا بد أن يذهب لشيخ ليبطله					
٢٠	يمكن من خلال طريق السحر كشف الأشياء المسروقة					
٢١	اعتقد ان أصحاب العيون الزرق أو الأسنان الفرق أكثر إصابة بالعين					
٢٢	من يرفض يوم الزواج يكون معمول له عمل					
٢٣	هناك من الانس من يعيش تحت الأرض					
٢٤	الكثير من المشاكل تحتاج إلى منجمين لحلها					



عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والتطبيقية والصرفة
جامعة المصطفى الامين بالتعاون مع كلية اصول الدين الجامعة
للفترة 22-21 شباط 2023 تحت شعار "البحث العلمي بوابة التنمية والتقدم"



٢٥	تعليق خرزة زرقاء تحمي من العين				
٢٦	انا اؤمن بصدق الحظ الذي اطالعه في الصحف				
٢٧	قراءة الكف قد تصدق في التنبؤ بمستقبل الفرد				
٢٨	قراءة الفنجان يمكن أن يكشف المستقبل				
٢٩	ان اشعال البخور يجلب حسن الحظ				
٣٠	ان الاحجية يمكن أن تحمي الفرد من بعض الازى				